الدور الوسيط لكفايات نظم ذكاء الأعمال في العلاقة بين المناعة التنظيمية ونجاح القرارات المالية

"دراسة تطبيقية على شركات صناعة الأغذية في قطاع غزة"

Mediating Role of Business Intelligence Systems Competencies in The Relation Between Organizational Immune And The Success of Financial Decisions "An Applied Study on Food Industry Companies in the Gaza Strip"

د. حسن عاطف أبو ناصر

جامعة غزة – فلسطين

h.n1981@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث لاختبار وتحليل علاقتي الإرتباط والأثر بين أبعاد المناعة التنظيمية (التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي) ونجاح القرارات المالية (قرار التمويل، قرار الإستثمار، قرار توزيعات الأرباح)، بوجود كفايات ذكاء الأعمال (الإدارية، التقنية، الثقافية) متغيراً وسيطاً، إذ تم تنفيذ الجانب التطبيقي في شركات صناعة الأغذية في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وقد تم اختيار (30) شركة كعينة عشوائية، موزعة على جميع قطاعات صناعة الأغذية، وتم استخدام الإستبانة كأداة رئيسية لغرض إتمام هذه الدراسة، وبذلك تم توزيع (150) إستبانة، وقد تم إسترداد (133) إستبانة، ما يمثل نسبة (88.8%) كنسبة إسترداد، وكان توزيع الإستبانات يستهدف بشكل أساسي (مدير، مدير مالي، رئيس قسم، المهندسين)، كما استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات الأولية التي تم تجميعها من مفردات مجتمع البحث.

قد توصل الباحث لمجموعة من النتائج المتعلقة بمجال التطبيق أهمها: تم إثبات وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المناعة التنظيمية بأبعادها، وكفايات نظم ذكاء الأعمال، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات موضع الدراسة، وتبين أيضاً وجود علاقة وأثر ذات دلالة معنوية بين المناعة التنظيمية بأبعادها ونجاح القرارات المالية، وأن المناعة التنظيمية بأبعادها تفسر ما نسبته (56.9%) من التغير في القرارات المالية.

قد أوصى الباحث بأنه ينبغي على الشركة المبحوثة التوجه نحو تطوير البنى التحتية، وتطويرها لتوفير الكفايات الضرورية لنظم ذكاء الأعمال، واستخدامها في جميع جوانب العمل، واعتماد برامج تدريبية وتطويرية بهدف زيادة قدرة العاملين، وتطويرها باكتساب معارف، ومهارات للأفراد جديدة، وضرورة تقوية نظام المناعة التنظيمية في جميع أقسام، ودوائر الشركة باعتماد الربط الإلكتروني، وتوسيع قاعدة إتخاذ القرارات المالية والحد من المركزية من خلال إطار تنظيمي يعطي صلاحيات أوسع للإدارة المعنية بتخطيط مالي يسمح بإتخاذ القرار.

كلمات مفتاحية: كفايات ذكاء الأعمال، المناعة التنظيمية، القرارات المالية.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

Abstract:

The aims of the research is to test and analyze the correlation and impact between Organizational Immunity represented (Organizational Learning, Organizational Memory & DNA) and Financial Decisions success (Financing Decision, Investment Decision & Dividend Decision), in the presence of business intelligence competencies (administrative, technical, cultural) as an intermediate variable, The applied aspect was implemented in food industry companies in the Gaza Strip. To achieve the objectives of the research and to suit its nature of this study, a descriptive analytical approach was used. Thirty (30) companies distributed across all food industry sectors were selected as a random sample.Therefore, a questionnaire was used as a main tool for the purpose of completing this study, (150) questionnaires were distributed and (133) questionnaires returned which makes recovery percentage of (88.8%). The Distribution of questionnaires was mainly aimed at for (director, financial manager, department head and engineers). Researcher used Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyze the collected primary data of the research.

The researcher has reached a set of results related to the field of application, the most important of which are: the existence of significant relationship has been proven between organizational immunity with its dimensions and competencies of business intelligence systems, a significant relationship between the use of business intelligence system competencies and the success of financial decisions in the organizations under study, existence of a relationship and significant impact between organizational immunity and its dimensions and the success of financial decisions, finally, organizational immunity and its dimensions explains a rate of (56.9%) of the changes in financial decisions.

The research recommended that the researched company should consider building and developing the infrastructure to provide the necessary competencies for business intelligence systems, besides using use them in all aspects of work, and adopt training and development programs to increase workers capacity and development and acquiring new knowledge and skills for new individuals. There is a need to strengthen the organizational immune system in all departments by adopting electronic connectivity, expanding the base of financial decision-making and reducing centralization through an organizational framework that empowers the department concerned with decision-making financial planning.

Key words: Business Intelligence, Organizational Immunity, Financial Decisions.

المقدمة:

تعد بيئة الأعمال الحالية معقدة وديناميكية، في عالم تسوده سرعة الإتصالات، والمعلومات الوجيزة والدقيقة، ويتطلب ذلك قدرة أكبر على التكيف إذا كانت الشركات تريد أن تكون قادرة على المنافسة، إذ نجد أن منظمات الأعمال بحاجة إلى أنظمة ذكاء الأعمال يمكنها من توفير المعلومات المطلوبة في الوقت والمكان المناسب، حيث تعمل هذه النظم على نجاح المنظمات، وتحسين مستويات العمل فيها، من خلال قدرتها على جمع البيانات وتحليلها، بالشكل الذي يساعد على تبسيطها لمتخذي القرار، وبالتالي يساهم ذلك في دعم الموقف التنافسي للمنظمة، إلا أن نظم ذكاء الأعمال ليس بمعزل عن نظم المناعة التنظيمية في الشركة، وأن هذه النظم مشابه لنظام المناعة في جسم الانسان إذ يشير إلى كفاءة القدرة الجسدية للجسم في المحافظة علية فعندما يفشل الجهاز المناعي لجسم الانسان أو يسيء الحكم على التهديد، يمكن أن تكون النتائج كارثية، ولتجنب أو تخفيف وطأة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

المؤثرات الخارجية على المنظمة فان المنظمات تلجأ لنظام المناعة التنظيمية للمساهمة في تكوين حاجز مناعي للوقاية من الآثار الخارجية السلبية على المنظمة، من خلال شبكة من السياسات، والثقافات ضمن هيكل تنظيمي تعمل لتوفير مستوي من الحصانة ضد الأفكار التي قد تعطل عمل المنظمة، وتحافظ نظم المناعة على قيم الشركة، ورؤيتها، وتديم استمراريتها في الحفاظ على مستوي الأداء المطلوب بصورة صحيحة، وأن وجود نظام مناعي في شركتي "Ford" و "Toyota" جعلهما تصمد أمام مختلف الأزمات التي مرت بها عبر عقود، من خلال التعلم التنظيمي للوقاية من المخاطر، ومعالجة الأزمات، وكذلك الذاكرة التنظيمية في استرجاع التجارب السابقة للإستفادة منها، والحمض النووي الخاص بالشركة الذي هو مترابط ومتكامل فيما بينها، ويؤثر أي قصور بالسلب على أداء المنظمة، أو يقود المنظمة إلى التفوق، والريادة، والنمو والبقاء.

إن توفير المعلومات من تلك النظم يعد أساس لإتخاد القرارات المالية السليمة مما ينعكس أثرها على الأرباح التي تحققها الشركة، وتعظيم ربحية السهم الواحد، وتعظيم القيمة، وتأتي أهمية هذه القرارات من الأثر الكبير لها في توجيه قرارات المنظمة كونها تهدف إلى تخصيص كميات كبيرة من موارد المنظمة كالموارد البشرية، والوقت، والتكنولوجيا، ورأس المال الفكري، والمال، فهذه العملية تتطلب فهم معمق لكيفية تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، اذ تعد القرارات التي تتخدد بمثابة أحدات اتساق بين نظام المناعة التنظيمية، ونظم ذكاء الأعمال في المنظمة لإستغلال الأمثل لأصول المنظمة، وعدم إهدار أموالها، وإندثارها؛ بسبب القرارات المالية الخاطئة، فالقرارات الإستثمارية تتم على أساس تحليل التكاليف، وتوقع المنافع، وقرار التمويل يسعي للمقارنة بين خيارات مصادر التمويل المتاحة بأنواعها، واستخدامها بأقل التكاليف لتحقيق أعلي العوائد، بالإضافة قرارات توزيع الأرباح، وهي التي تفصل بين رغبات المستثمرين، ورغبات المنظمة بإمكانية توزيع الأرباح من عدمها، وتحديد النسبة المراد توزيعها، وتستلزم هذه القرارات في مجملها توفر الرشادة، والعقلانية من خلال توفر نظم معلومات محكم، ودقيق معتمد على نظم ذكاء خاصة بالشركة لمعالجة البيانات المهمة للتنبؤ بالاحتياجات المالية المستقبلية، وتقييم مصادر التمويل والرقابة على الأموال لتحسين فاعلية إتخاد القرارات.

كما أن قطاع الصناعات الغذائية في فلسطين يحتل دوراً مهماً ضمن القطاعات الصناعية، وهناك العديد من الأزمات الفنية، والتنظيمية، أو البيئية، أو المنافسة الشديدة الخارجية التي تعرض لها، وبناء على ما تقدم فإن هذا البحث محاولة لإدراك جوهر هذه المتغيرات، ومعرفة العلاقة فيما بينها، وهذا ما تجسده مشكلة البحث من الناحية المعرفية والتطبيقية.

مشكلة البحث:

إن تعدد الأزمات الإدارية، والمالية التي عصفت بمنظمات الأعمال الفلسطينية؛ جعل المدراء عند إتخاد القرارات بأشكالها طلب الحصول على معلومات دقيقة تساعدهم في تجنب الإخفاق، والفشل في هذه القرارات، وهذه المعلومات أساسها بيانات من البيئة الداخلية والخارجية، وتكون في أكثر الأحيان غير كافية أو غير مستخلصة، فضلاً عن عدم إمكانية تحليل البيانات، واستكشاف المعرفة، والبيانات المخفية التي يمكن تحليلها من خلال أدوات خاصة تعرف بذكاء الأعمال، وتكمن مشكلة البحث في مدى قدرة المنظمات الصناعية على استخدام هذه النظم، وكيفية إيجاد جهاز مناعي تنظيمي قادر على تخطي هذه المخاطر والتهديدات، وكيفية تجنبها والحماية منها، ومواجهتها للبقاء أطول مدة ممكنة في سوق يتسم بالمنافسة الشديدة، وصولاً إلى تحقيق الأداء المستدامة، وكما يمكن أن تضيف ميزة للمنظمة إذا كان النظام المناعي للمنظمة أكثر قوة من المنظمات المنافسة، وبالتالي يزيد

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

من فرصة المنظمة في التفوق على المنافسين، ويزيد من فاعلية هذه القرارات في المنظمة، وموجهة أي تهديد خارجي أو مخاطر أو تغير بيئي مفاجئ؛ ربما يستهدف الضرر للمنظمة فيكون رد الفعل مباشرة من النظام المناعي لها، وبسبب تنوع القرارات المالية، وازياد تعقيدها، وكما أن مخرجاتها تشكل أهمية كبري للمنظمات لما لها من دور حيوي في التوافق بين إستراتيجيات الأعمال، والأهداف، حيث لا يمكن أن تكون هذه القرارات رشيدة، وأكثر فعالية إلا إذ تم إتخادها بناءاً على فهم واضح للظروف المحيطة بالمنظمة، وحيث أن المنظمات الفلسطينية جلها تعاني من مشاكل مالية خانقة أدت إلى إغلاق أكثر من (520) شركة في غزة نتيجة عدة أسباب (الإتحاد العام للصناعات الفلسطينية، 2019)، والأخرى مهدده بالإغلاق؛ نتيجة الضعف في إدراك أهمية ترشيد واتخاد القرارات المالية، وبناءً علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بشكل أكثر وضوحاً من خلال التساؤل الرئيسي التالي: **ما الدور الوسيط لكفايات ذكاء الأعمال في العلاقة بين المناعة التنظيمية ونجاح القرارات المالية في شركات صناعة الأغذية في قطاع غزة؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق مجموعة من التساؤلات الآتية:-

1- ما واقع المناعة التنظيمية في الشركات محل الدراسة؟
2- ما مدي توافر كفايات نظم ذكاء الأعمال في تنفيذ مهامها وواجباتها المختلفة لدى الشركات المبحوثة؟
3- ما مستوي القرارات المالية لدى شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة؟
4- إلى أي مدى توجد علاقة بين المناعة التنظيمية بأبعادها وكفايات نظم ذكاء الأعمال في الشركات المبحوثة؟
5- ما هي طبيعة العلاقة بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في الشركات المبحوثة؟
6- ما العلاقة بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية لدى الشركات الصناعية محل الدراسة؟
7- ما مقدار التغير في مستوي نجاح القرارات المالية في ضوء تطبيق نظم المناعة التنظيمية لدى الشركات محل الدراسة؟
8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية لدى شركات صناعة الأغدية محل الدراسة تعزى للمتغيرات: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة)؟

أهمية البحث:

1-تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية المتغيرات المبحوثة، وإبراز دور نظم ذكاء الأعمال كأحد العوامل التي يمكن أن تساهم في دعم نظم المناعة للمنظمة للنجاح وتحسين القرارات المالية، وبما قد يسهم في تحقيق أهداف المنظمة في ظل التهديدات التي تواجهها.

2-تسليط الضوء على مفاهيم حديثة، وهامة في الأدب الإداري، والمالي من شأنها أن تساهم في حماية المنظمة، وأعمالها والحد من مخاطر القرارات المالية بأنواعها.

3-زيادة القدرة على مواجهة كافة الأزمات عن طريق تناقل الخبرة، والمعرفة من خلال المزج بنظم ذكاء الأعمال.

4-بث الثقة والاطمئنان النفسي لأصحاب المصالح الذين تتعامل معهم المنظمة بكونها قادرة على تخطى المخاطر التي تواجها، وتلبي حاجاتهم.

5-تنبع أهمية الدراسة من أهمية قطاع صناعة الأغدية في فلسطين، والذي ستطبق عليه الدراسة.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

أهداف البحث

يمكن تحديد أهم الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها بالآتي:

1- التغطية النظرية، والفكرية لمتغيرات البحث نظام المناعة التنظيمية، وكذلك نظم ذكاء الأعمال، والقرارات المالية.

2- التعرف على واقع تطبيق المناعة التنظيمية في الشركات محل الدراسة، وتحصين الدفاعات المناعية لديها.

3- بيان مدي توافر كفايات نظم ذكاء الأعمال في المنظمة المبحوثة.

4- إظهار مستوي عملية إتخاذ القرارات المالية في المنظمات عينة الدراسة.

5- اختبار طبيعة، وقوة العلاقة بين متغيرات البحث، وأبعادها، وتشخيص مستوي وجودها.

6- بيان مقدار التغير في مستوي نجاح القرارات المالية نتيجة تطبيق نظم المناعة التنظيمية لدى الشركات محل الدراسة.

7- الكشف عن الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة اتجاه متغيرات البحث.

8- وأخيراً تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في تطوير شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة.

فرضيات البحث:

في إطار نتائج الدراسات السابقة، وللوصول إلى سبل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث، والتزاماً بالمنهج العلمي انطلق البحث من الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) وكفايات نظم ذكاء الأعمال في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية لدى الشركات الصناعية محل الدراسة.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) في نجاح القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الأجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

النموذج الفرضي لمتغيرات البحث:

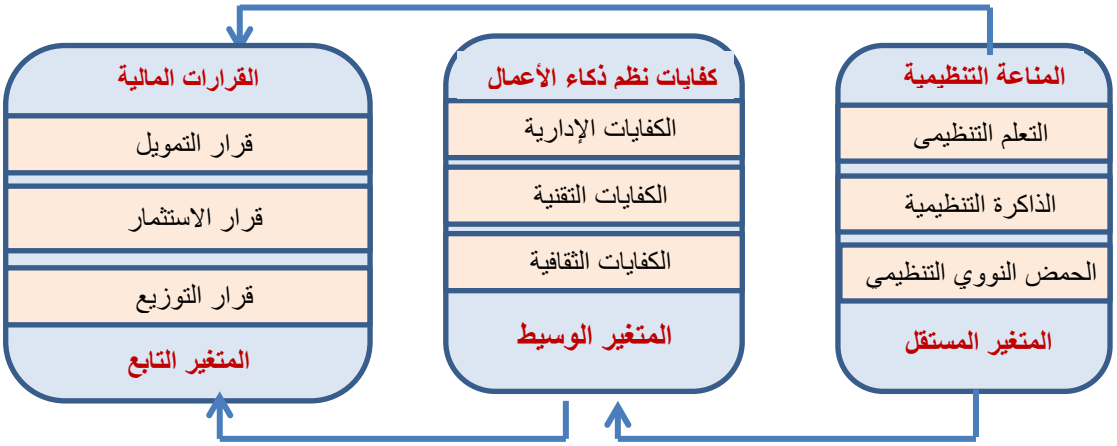

شكل رقم(1) النموذج الفرضي لمتغيرات البحث

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الدراسات السابقة.

حدود البحث:

تم إجراء البحث في إطار مجموعة من الحدود على النحو التالي:

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على شركات صناعة الأغذية المسجلة في اتحاد الصناعات الغذائية.

الحد الزماني: جرى تنفيذ هذه الدراسة خلال عام 2020م.

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة ثلاث متغيرات أساسية: المتغير الأول: المناعة التنظيمية ويشمل مجموعة من الأبعاد وهي: (التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي)، أما المتغير الثاني: كفايات نظم ذكاء الأعمال بأبعاده(الإدارية، التقنية، الثقافية)، بينما المتغير الثالث: القرارات المالية (قرار التمويل، قرار الاستثمار، قرار توزيع الأرباح).

الحد البشري: العاملين (مدير، مدير مالي، رئيس قسم، مهندس) في الشركات محل الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

قام الباحث باستعراض الإطار النظري، ومراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث من خلال الارتكاز على دراسة، وتحليل المتغيرات الرئيسية للبحث، وهما: كفايات نظم ذكاء الأعمال، والمناعة التنظيمية، والقرارات المالية، كما يتضح على النحو التالي:

1-البناء المفاهيمي والدراسات السابقة المتعلقة بالمناعة التنظيمية:

فقد عُرفت المناعة التنظيمية بأنها المجموعة الدقيقة والمعقدة من المهام المترابطة، والناس، والتي تحمي المنظمة من التغيرات(الإختراقات) عبر إقامة حاجز قوي، وبذلك فإن الجهاز المناعي التنظيمي يتكون من الناس، والسياسات، والإجراءات، والعمليات، والثقافة، والتي تتفاعل جميعها لمنع التغيير، والتهديدات الخارجية بغض النظر عن النتائج (Gilley, et al, 2009: 3)، بينما أشار (Lee & Elmegy,114 :2011) بأنه أحد الأنظمة الذكية للمنظمة التي تتألف من مجموعة معقدة من العمليات بهدف حماية المنظمة من العدوى أو الفيروسات البيئية والمخاطر، ومن أهم سمات هذا النظام التكيف، والإستقلالية، والقوة، وقد أشارت دراسة لفته (2014) بأن النظام

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

المناعي التنظيمي هو مجموعة من المكونات، والوظائف الأساسية داخل المنظمة، والتي تتكامل فيما بينها لبناء حصن منيع لمحاربة الفيروس البيئي، والأخطار التنظيمية التي قد تتعرض لها بيئة المنظمة وهيكلها.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن المناعة التنظيمية هي إنعكاس لنظام متكامل، ومعقد، ومترابط داخل المنظمة من خلال الإستخدام الفعال للموارد لتحقيق الإستدامة، والأمان للمنظمة من التهديدات أو من أي إقتحام لمعرفة محتوي عملياتها أو القاعدة الأساسية للميزة التنافسية، وما يجعلها ناجحة، ويحقق أهدافها.

وفي ضوء المفاهيم السابقة حاولت العديد من الدراسات تحديد أهداف نظم المناعة التنظيمية:

وتتفق دراستى(الخضير، 2003 ؛ لفاة، 2014) على مجموعة من الأهداف أهمها حماية الكيان الإداري من كافة العوامل، والعناصر الخارجية التي قد تؤدي إلى إصابته بأزمة، وهي حماية تتراوح ما بين وجود أنظمة أساسية، وبديلة وفرعية، أو وجود نظم حماية متعددة ومزدوجة، وكذلك حماية الكيان الإداري من كافة العوامل والعناصر الداخلية التي قد تسبب أزمة للمنظمة، وبصفة خاصة من حدوث حالات عدم التنسيق بين أقسام ومستويات مجتمع المنظمة، وهي أيضاً تعمل كخط الدفاع الأول ضد المخالفات، وسوء تصرف المدراء داخل المنظمة.

وقد أجريت العديد من الدراسات المتعمقة لتحديد أهم الوظائف الاساسية لنظام المناعة التنظيمية (Wang et al.2010؛ سونغ،2006) حيث تم الإتفاق بين هذه الدراسات على أن نظام المناعة في الشركة مشابه لنظام المناعة في جسم الإنسان نظام؛ فمناعة الكائن الحي تشير إلى كفاءة القدرة الجسدية للجسد في المحافظة عليه، أما في النظام المناعي التنظيمي قدرة الأشكال المناعية، والفعل المناعي لوظائف المناعة التنظيمية تتحقق بثلاثة سلوكيات متكررة هي (الإدراك، الدفاع، الذاكرة).

فالإدراك المناعي التنظيمي: هو وظيفة التحديد المنتظم، والديناميكي للعوامل الخارجية السلبية والعوامل الداخلية الضارة، وعوامل الهرم الداخلية، وأنها عملية (مراقبة، وإيجاد، وحكم، ونقل) المخاطر المهددة للكيان المنظمي ليستشعر بها جهاز المناعة فيتصدى على وفق آليات منتشرة في البناء التنظيمي، فهو لا يركز فقط على الدخلاء المعروفين (مثل الأعمال غير القانونية التي يحفزها الطمع) بل أيضاً على الدخلاء الغرباء (Matteo et al., 2007).

وبينما **الدفاع المناعي:** هو وظيفة المنظمات لمقاومة أو ازالة العوامل الخارجية أو العوامل الداخلية الضارة أو عوامل الهرم الداخلي؛ فإنها عملية (تناسخ، تغير، اختيار، تنسيق، وإزاله) على أساس إدراك المناعة التنظيمية (Omari, 2009: 314)، **ووظيفة ذاكرة المناعة التنظيمية:** هي وظيفة "تسجيل وجمع وحفظ وتوزيع" الأعمال، والتأثيرات الخاصة بالرقابة على المناعة التنظيمية، والدفاع المناعي.(Del, 2009)، **وبينما وظيفة الإستقرار:** هي بعبارة بسيطة تقصد استطاعت نظام مناعة المنظمة في تمييز وإزالة العوامل المتخلفة، وغير المرغوبه، في داخل المنظمة بما يحفظ النشاط، والتنسيق، والتوازن داخل المنظمة (Omari, 2009: 314) ، **وأخيراً وظيفة الرقابة:** بأنها تهتم بالتغيرات التي تحدث من دون سبق إنذار فتكون الخسائر كبيرة جداً؛ لذلك تحتاج المنظمة إلى إجراء المراقبة الوثيقة على هذه التصرفات؛ لذا فإن نظام المناعة يحاول وقاية الطارئ قبل التغيير، فيرد فوراً، ويثبط عملية التغيير، ويخفف ضرره، ويتجنب، وقوع الخسارة(Matteo et al., 2007).

وقد حاولت العديد من الدراسات وضع أبعاد محددة لنظام المناعة التنظيمية في المنظمات، وقد اختلفت هذه الدراسات في الزاوية التي تنظر بها إلى أبعاد، ومكونات المناعة التنظيمية كما يتضح من التقسيمات التالية: فدراسة الطائي(2009، 11-13)، ودراسة رشيد وجلاب (2008: 156)، بينت أن المناعة التنظيمية تتكون من

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

نوعيين أساسيين: فالنوع الأول؛ المناعة التنظيمية الطبيعية: يتكون من(الموقع التنافسي، حقوق إتخاذ القرار، المعلومات، المحفزات، الهيكل التنظيمي)، وأن إجتماع مكونات المناعة التنظيمية معاً يشكل ما يسمي الحمض النووي للمنظمات، وهي كما موضحة في الشكل التالي:

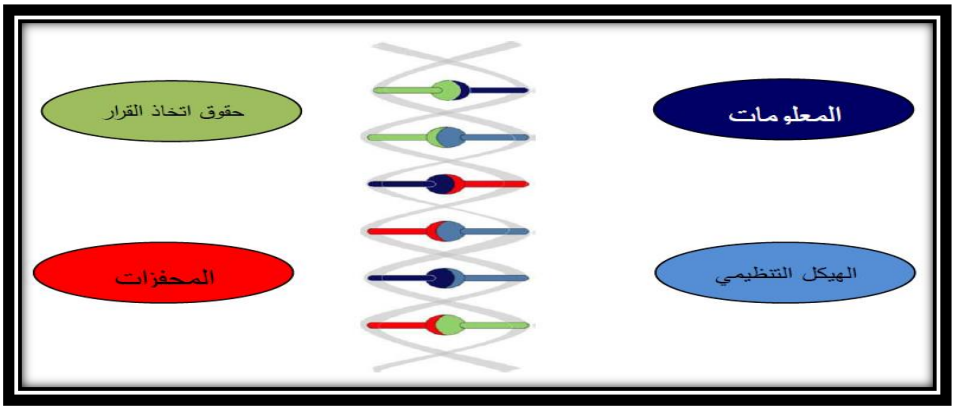

الشكل رقم (1) أبعاد المناعة التنظيمية الطبيعية (الجينات التنظيمية)

Source : Bordia, Rakesh & Kronenberg , Eric & Neely , David . (2005). **Innovation's Org. DNA** ",Booz , Allon Hamilton , USA.

النوع الثاني المناعة التنظيمية المكتسبة: إن هذا النوع من المناعة التنظيمية يتم اكتسابه بعد تعارض المنظمة للأخطار أو الفيروسات البيئية في أوقات سابقة، وتقسم المناعة التنظيمية المكتسبة إلى (خلايا المناعة التنظيمية، الذاكرة التنظيمية، اللقاح التنظيمي، المقارنة المرجعية).

في حين أشار (Huang,2013) أن الأبعاد الرئيسية لنظام المناعة التنظيمية هي(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي)، وفى ضوء مساهمات العديد من الباحثين في تحديد أبعاد المناعة التنظيمية **يرى الباحث** أن حزمة الأبعاد الأساسية التي يجب أن تحتويها المناعة التنظيمية في ظل تحديات بيئة الأعمال المعاصرة، وأهداف البحث الحالي تشمل: **(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي)** كأبعاد رئيسية لنظام المناعة التنظيمية، وذلك بالاتفاق مع (عبد المجيد، 2016)، ودراسة (Stocker,2006)، ودراسة (فيروز، 2017) وهو ما تعتمد الدراسة الحالية عليها.

التعلم التنظيمي (Organizational Learning):

عملية متعددة المستويات لاكتساب المعرفة بصورة فردية أو جماعية داخل المنظمة، وتكسب المعرفة أو تخلق من قبل الأفراد كما يتم تشارك، وتبادل المعرفة بين الأفراد، والمجموعات التنظيمية ليتكون داخل المنظمة مجتمع المعرفة (Scott, 2011).

الذاكرة التنظيمية (Organizational Memory):

هي المعلومات السابقة عن ممارسات المنظمة التي تستخدم مستقبلاً من قبل الأفراد والمنظمات، تساعد على تحفيز تفكير الأفراد، ورفع مستوي مهارتهم لمواجهة معوقات العمل، اليومية، وتسهم في صياغة وصناعة القرارات الحالية والمستقبلة (Sarirete, Chikh, & Noble, 2011).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

الحمض النووي التنظيمي (Organizational DNA):

عبارة عن عملية تفردية أو سمة مميزة معينة داخل المنظمة لا يمكن تكرارها بسهولة، وأن إدراك وفهم واكتشاف تلك التفردية داخل المنظمة يكون بواسطة معرفة القيم الاساسية، كما أنه مفهوم يساعد على تصميم نموذج لفهم السلوكيات داخل المنظمة، والقدرة على تنفيذ مهام المنظمة (الماشي، 2008).

وقد أشارت دراسة (عبد المجيد، 2016) إلى أن مستوى تطبيق نظام المناعة التنظيمية من حيث الحمض النووي التنظيمي لشركات الصناعات الغذائية كان مرتفعاً بوزن نسبي (76.6%). ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لنظم المناعة التنظيمية على إستراتيجيات إدارة الأزمات بوجود نظم المعلومات الإستراتيجية متغيراً وسيطاً. ويتفق(الطائي والجنابي، 2015) مع هذه النتيجة، وأن نتائج محاور المناعة التنظيمية الطبيعية والمكتسبة يتبين معدل الأهمية النسبية لمجموع المحاور بلغ (75%)، وهذا يعكس أن هنالك توجهاً إستراتيجي عند إدارة المنظمة لتكوين منظومة دفاعية قوية، بينما دراسة (الطائي، 2009) بينت أن أبعاد المناعة التنظيمية، والمتمثلة بالحمض النووي الطبيعي مؤشراً إيجابياً لدى كافة أبعاده بوزن نسبي(81%). بينما دراسة(فيروز، 2017) بينت أن هناك وضوح، وإدراك لمفهوم، وأهمية نظم المناعة التنظيمية، وحرصهم على أستدامة، وتحسين نظم المناعة في المنظمة عبر توظيف خبراتهم، وما تعلموه في مجال العمل لخدمة المناعة، وقد بلغ الوزن النسبي لها (87%)، وقد توصلت دراسة (عبودي، 2019) إلى أن التجديد الإستراتيجي له تأثير على المناعة التنظيمية الطبيعية والمكتسبة، وأشارت دراسة (علوان وطالب، 2016) إلى استنتاج مفاده يعد نظام المناعة التنظيمية أكثر تأثيراً بالتأكد البيئي، وأكثر توافق مع إستراتيجية أنظمة المعلومات الموارد البشرية المعتمدة في الشركة، واوجدت دراسة (لفته، 2014) إن هناك علاقة إرتباط قوية بين المناعة التنظيمية، وإدارة الأزمات، وهناك أثر إيجابي للمناعة التنظيمية في إدارة الأزمات.

2- الإطار الفكري والدراسات السابقة المتعلقة بكفايات ذكاء الأعمال:

عرف ذكاء الأعمال Business Intelligence من قبل غارتنر في نهاية العام 1980م بأنه الإجراء الموجّه نحو المستخدم، والذي يقوم بالوصول إلى المعلومات واستكشافها، ثم تحليل هذه المعلومات، وتطوير طريقة فهمها، مما يؤدي إلى تحسين طريقة إتخاد القرارات؛ بينما يعرف(Turban, et.al., 2007, 24) ذكاء الأعمال بأنه مصطلح يمثل مظلة تجمع البنية المعمارية، والأدوات، وقاعدة البيانات، والأدوات التحليلية، والتطبيقات، والمنهجيات. ويرى (Dayal, et.al., 2009: 1) أن ذكاء الأعمال يتمثل بمجموعة من مستودعات البيانات، لتحليل البيانات واستخلاصها وتنقيبها، والتقنيات الخاصة بها، والتقارير، وتقنيات عرض البيانات بهدف الحصول على معلومات المنظمة لإتخاد القرارات. أما من وجهة نظر (Haag et al., 2007: 85) فإن مصطلح ذكاء الأعمال يقصد به المعرفة المتعلقة بالزبائن، والمنافسين، والمشاركين، والبيئة التنافسية والعمليات الداخلية الخاصة بالمنظمة، والتي تعطي المنظمة القدرة لإتخاذ قرارات الأعمال الفاعلة، والمهمة والإستراتيجية, فيما يشير (النجار، 2010: 150) إلى أنها تطبيقات وتكنولوجيا تركز على تجميع، وتحزين، وتحليل، وزيادة إمكانية الوصول الى المعلومات المرتبطة بالمشكلة، لمساعدة المستخدمين في صنع القرارات المتعلقة بأعمالهم بشكل أفضل، وقد أشارت دراسة (الجميلي والجبوري،2019: 470) بإن ذكاء الأعمال هو عملية تحليل البيانات التي تم جمعها، لمساعدة وحدات إتخاد القرار في الحصول على معرفة أفضل، وأشمل عن عمليات المؤسسة، وبذلك يمكن إتخاد قرارات الأعمال الأفضل، وقد وصفها (Lloyd, 2011: 23) بأنها منهج متبع من قبل الإدارة يسمح للمنظمة بتحديد المعلومات المفيدة، وذات الصلة بقراراتها.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث إن نظم ذكاء الأعمال هي التكامل بين مجموعة من التقنيات، والأدوات، والممارسات التي تهدف للإستفادة من أصول المعلومات الداخلية والخارجية لإتخاد، ودعم القرارات بأفضل ما يكون في مجال عمل المنظمة.

وفي ضوء المفاهيم السابقة حاولت العديد من الدراسات تحديد أهمية نظم ذكاء الأعمال منها دراسة (Hindriks, 2007: 13) والتي بينت أن نظم ذكاء الأعمال يسمح للمنظمات بأن تكون مهاجمة واستباقية بدلاً من الدفاع والتقليد من خلال استخدام التنبؤ وتقنيات التحليل، وتقوم بعملية تكامل بين البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر الداخلية والخارجية، والخروج بنتائج تحسن عملية الاتصال، وتبادل المعارف بين الإدارات المختلفة لتنسيق الأنشطة المشتركة بينها للتكيف بسرعة مع التغيرات في الأسواق، رغبات الزبائن، عمليات سلسلة التوريد وغيرها، وإنَّ تطبيق ذكاء الأعمال يجعل المنظمة قادرة على تحقيق التوازن بين استراتيجياتها ورسالتها وأهدافها ومهامها، يحقق رضا الزبائن من خلال تحديد طلباتهم المتغيرة والاستجابة لها بسرعة، يوفر ذكاء الأعمال المعلومات الرئيسة لصناع القرار في الوقت المناسب، والذي يمكنهم من إتخاد أفضل وأسرع القرارات مع أدنى مستوى من التخمين والمجازفة، وبينما قد حدد (Watson and Wixom, 2007) أهمية ذكاء العمال بأنها تقود إلى قرارات أفضل، وتحسن عمليات العمل، ومعلومات أكثر وأفضل، وتوفر وقت المستخدمين، وتدعم، وتحقق أهداف العمل الاستراتيجية، وقد توصلت دراسة(المراد والطوي، 2016) إلى وجود تأثير لقدرات ذكاء الأعمال في الوسائط الإجتماعية.

وقد قام العديد من الباحثين والكتاب بتحديد أبعاد كفايات نظم ذكاء الأعمال فمنها: دراسة (Sangari & Razmi, 2015)، ودراسة (السواعير، 2017) قد حددت أبعاد كفايات ذكاء الأعمال بالكفايات الإدارية، والكفايات الثقافية، والكفايات التقنية، وهذه الكفيات تبين مدي مقدرة المنظمة على إنتاج خدمات، وبرامج ذكاء الأعمال، واستخدامها في إتخاد القرارات بكفاءة وفاعلية، وهذه الكفايات ما تم الإعتماد عليها في الدراسة الحالية، وهي كتالي:

الكفايات الإدارية لذكاء الأعمال: هي كفاية المنظمة في إنشاء المعلومات، والمعارف ذات الصلة بعملها من أجل تعزيز قدراتها الإدارية في صناعة القرارات، والتميز عن غيرها من المنظمات في نفس المجال.

بينما الكفايات الثقافية لذكاء الأعمال: هي كفاية المنظمة، وقدرتها على تطوير ثقافة جمع المعلومات بكفاءة وفاعلية، وبشكل قوي، وكبير في عمليات العمل الداخلية والخارجية في المنظمة.

والكفايات التقنية لذكاء الأعمال: هي قدرة المنظمة على توفير أدوات، وبرمجيات ذكاء الأعمال، والاستخدام الأمثل لهذه التطبيقات كتخزين البيانات التاريخية، والتحليل الفوري للبيانات.

وقد تناولت العديد من الدراسات قضية استخدام نظم ذكاء الأعمال في المنظمات: فدراسة(الجميلي والجبوري، 2019) توصلت إلى إن هناك علاقة ارتباط قوية ومعنوية بين متغيرات ذكاء الأعمال والتميز التنظيمي، وأن هناك تكامل بينهما. بينما دراسة (حسين والشمري، 2017) توصلت إلى أن توظيف أدوات ذكاء الأعمال يؤمن جميع البيانات المحللة، والمستخلصة، والأدوات الضرورية لتكون مدخلات لنظام المعلومات الاستراتيجي بسيولة، وبينما دراسة (عباس، 2018) توصلت إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ذكاء الأعمال، والخيار الإستراتيجي بشكل عام، وقد أكد (Ngai et al., 2011) على أن كفايات ذكاء الأعمال

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

(الإدارية، الثقافية، التقنية) تلعب دوراً مهما في سرعة الاستجابة لدى المنظمة، وقدرتها على العمل برشاقة مما سيؤدي ذلك إلى التحسين من موقعها التنافسي.

3-التاطير الفكري والدراسات السابقة المتعلقة بالقرارات المالية:

إن عملية إتخاد القرار المالي من أهم العميات الإدارية المهمة التي يكون لها الأثر البالغ في حياة المنظمة؛ لإعتمادها عليها في مختلف نشاطاتها، فالقرار المالي مثل باقي القرار هو إختيار البديل الأمثل من بين العديد من الخيارات، والمواقف المالية، فعملية إتخاد القرارات المالية تشمل كافة الجوانب الإدارية من التخطيط المالي، والتنظيم، والرقابة، كما أن الجهة المسؤولة لإتخاد، وصنع القرارات المالية سليمة، وناجحة يتوقف إلى حد بعيد على كفاءتها، وقدرتها على تحليل بيئتها المالية، واستنباط نقاط القوة والضعف، والاستفادة من الفرص وتجنب التهديدات، وتجنب التأثير السيئ لعوامل البيئة المالية على القرارات المالية.

وهناك عدة مفاهيم للقرارات المالية في المنظمة نذكر من بينها: أن القرار المالي هي عبارة عن كل قرار يوازن بين الحصول على الأموال، وامتلاك أصول، حيث تهدف هذه القرارات إلى تمويل الاستثمارات مع تحقيق أعلى ربح، وبالتالي تعظم قيمة المنظمة (توفيق، 2010: 9)، وتعرف أيضاً بأنها إختيار البديل الأمثل من بين العديد من المواقف المالية، والذي يترتب علية زيادة القيمة السوقية للمنظمة خلال فترة زمنية معينة حيث يقوم المحل المالي (المدير المالي) بتحليل القوائم والتقارير المالية، والبحث عن المعلومات المالية، وتحليلها وتعديلها لتساعد في إتخاد القرارات المالية (حنفي،1999 :207).

وقد تناولت العديد من الدراسات أهداف القرارات المالية في المنظمة منهم (عبد الوهاب، 2004: 60) حيث بين أنها تعمل على تعظيم القيمة السوقية للمنظمة، وتعظيم ربحية المنظمة، وكذلك تعظيم القيمة لثروة الملاك والمساهمين، وتعظيم العائد الإجتماعي، أي أن الهدف الرئيسي الذي تهدف إلية القرارات المالية هو تعظيم القيمة الحالية للمنظمة، وتحقيق سيولة نقدية مناسبة، وتحقيق مستوي ملائم من الأرباح، والحد من المخاطر.

وقد قامت دراسة (زياد، 2005: 17) بتحديد أهم خصائص القرارات المالية بأنها قرارات تتغلغل في جميع أوجه نشاط المنشأة، وهي ملزمة للمنظمة، ولذا وجب الحذر الشديد عند عملية إتخاد هذه القرارات، وهي قرارات مصيرية، وتشمل هذه القرارات على كل من قرار التمويل، وقرار الاستثمار، وقرار توزيع الأرباح، وهي ما تبنتها الدراسة الحالية(حراش ونمر، 2015: 30).

وفى إطار جهود الباحثين لتحديد أهم القرارات المالية كانت على النحو التالي:

1-**قرار التمويل:** يعرف بأنه القرار الذي يتعلق بأنواع مصادر الأموال، وكيفية الحصول عليها، والموازنة بين أنواعها المختلفة في سبيل الوصول إلى هيكل رأس المال الأمثل (زياد، 2005: 97). بينما يري آخر بأنه الحصول على الأموال بالشكل الأمثل، أي تحديد مزيج مناسب للتمويل يتكون من تمويل قصير الأجل، وتمويل طويل الأجل، وتمويل بالملكية، وتمويل بالدين، يجعل كلفة التمويل في حدها الأدنى، وبما يعظم ثروة المساهمين أي تعظيم قيمة الشركة، وهو الهدف الأساسي لكل قرار من قرارات الإدارة المالية؛ أي قرار التمويل يتعلق باختيار الهيكل المالي للشركة، ويعني ذلك تحديد نسبة التمويل من تمويل قصير الأجل ومن تمويل طويل الأجل (العامري، 2013: 26).

2-**قرار الاستثمار:** يمكن القول أن القرار الاستثماري هو ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بديلين أو أكثر (عبد الحميد، 2001: 38)، وتنحصر قرارات لاستثمار في

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

اختيار نوع الموجودات التي يجب أن تستخدم من قبل إدارة الشركة لتحقيق عوائد مستقبلية، ومن أهم تصنيفات القرارات الإستثمارية الأكثر شيوعاً هي: قرار تحديد أولويات الاستثمار، قرار قبول أو رفض الاستثمار، قرار الاستثمار في ظروف التأكد، والمخاطرة، وعدم التأكد (الزبيدي، 2004: 70) .

3-**قرار توزيع الأرباح:** تتضمن سياسات التوزيعات إتخاد قرار بتوزيع أو احتجاز الأرباح عادة لإعادة استثمارها في المنشأة، وهناك سياسات عديدها منها: سياسة فائض التوزيعات، التوزيعات الثابتة، سياسات الحد الأدنى زائد الفائض، خطة إعادة استثمار التوزيعات، تجزئة الأسهم والتوزيعات في صورة أسهم، إعادة شراء الأسهم (الحناوي والعبد، 2010: 397).

وقد تناولت العديد من الدراسات قضية القرارات المالية في مجالات ميدانية متنوعة، حيث تعرضت دراسة **(العطار، 2019)**إلى نظم المعلومات المالية المستندة على مدخل تنقيب البيانات، وأثرها على نجاح القرارات المالية، وقد توصلت إلى أنها لها دور، وأثر كبير في من القرارات المالية التي تتخذها الشركة، وقد أجرى **(Salazars. Et al., 2012)** دراسة ميدانية على عينة مكونة من (202) شركة في المكسيكية، وتوصلت إلى أن معظم الشركات الصغيرة، والمتوسطة تتخذ القرارات المالية، وتطبق إستراتيجية مكثفة (تطوير المنتجات والسوق)؛ ولكن قدرتها ضعيفة على البقاء في السوق، والمبيعات في المستوى المتوسط، وبينما أشارت **دراسة(Greenberg And Hershfield, 2019)** إلى أن القرارات المالية لها تأثير، وعواقب دائماً على رفاهية المستهلك، والقرارات المهمة الأخرى في المنظمة؛ أما دراسة **(الطائي والجبوري، 2017)** قد بينت أن هناك تأثير معنوي لمؤشرات ترشيد القرارات المالية في مؤشرات خلق القيمة للشركات.

ما يميز هذه البحث:

أن البحث تناول أحد الموضوعات الإدارية الحديثة، والتي لم يتم التطرق إليها مسابقاً في البيئة الفلسطينية ألا، وهو المناعة التنظيمية، فحسب علم الباحث، وما هو متاح من الدراسات السابقة تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى في هذا المجال، وخاصة في فلسطين، ولم يتم إجراء أي دراسة تناولت الموضوع، والذي تم تكييف هذا الموضوع والمأخوذ من علم المناعة ليتوافق وعلم الادارة، وكذلك جمعت هذه الدراسة بين ثلاثة متغيرات لم تدرس من قبل بشكل مجتمع، وهي(نظم المناعة التنظيمية، ذكاء الأعمال، القرارات المالية)، من خلال التوسع في اختبار المتغيرات التي لم يسلط عليها الضوء في الدراسات السابقة، وقد تناولت الدراسات السابقة المتغيرات الثلاثة المذكورة بعلاقات ثنائية مباشرة؛ أما الدراسة الحالية قامت بدراستها بعلاقات مباشرة، وغير مباشرة، وهذه الصفة ستمنحها ميزة بيان دور المتغير الوسيط في أثر المتغير المستقل والتابع، وطبقت الدراسات السابقة الموضوعات المذكورة في قطاعات مخالفة مثل القطاع الدوائي، الصناعي، الخدمات، بينما طبقت هذه الدراسة في شركات قطاع الصناعات الغذائية، والتي لم يُسبق دراسة هذه الموضوعات فيها.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء من البحث وصفاً لمنهج البحث الميداني، والعينة المستخدمة، والمجتمع، والأداة ومتغيراتها وإجراءاتها، وفيما يلي عرض لذلك:

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه "أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات، ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

مجتمع البحث:

إن المجتمع المستهدف يتكون من بعض شركات صناعة الأغذية العاملة بقطاع غزة، والمسجلة كعضو في اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية، والتي بلغ عددها (67) شركة(اتحاد الصناعات الغذائية،2020م)، وقد تم اختيار (30) شركة كعينة عشوائية، موزعة على جميع قطاعات صناعة الأغدية، وتم توزيع على كل شركة (5) استبانات، وبذلك تم توزيع (150) كعينة عشوائية، وقد تم استرداد (133) استبانة، ما يمثل (88.8%) كنسبة استرداد، وكان توزيع الاستبانات يستهدف بشكل أساسي (مدير، مدير مالي، رئيس قسم، مهندس)، وقد تم مراعاه الشركات التي لديها كادر في الإدارة العليا في عملية التوزيع، وذلك لاستخدام أساليب إحصائية معمقة، ولتقوية نتائج الدراسة، وتم استبعاد (16) إستبانة نظر لعدم تحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الإستبيان، وذلك يكون عدد الإستبانات الخاضعة للتحليل (117) إستبانة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة حول واقع " الدور الوسيط لكفايات ذكاء الأعمال في العلاقة بين المناعة التنظيمية ونجاح القرارات المالية من خلال دراسة تطبيقية على شركات صناعة الأغذية في قطاع غزة"

صدق أداة الدراسة:

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الإستبانة من خلال الطرق التالية:

الصدق من وجهة نظر المحكمين:

تم عرض الإستبانة على عدد (6) من المحكمين من ذوى الاختصاص, من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للإستبانة، وإنتماء الفقرات لأبعاد الإستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وقام بإجراء ما يلزم، وبذلك خرج الإستبيان في صورته النهائية.

صدق المقياس:

صدق الإتساق الداخلي: تم حساب صدق الإتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الإرتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور التابعة له, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1): صدق الإتساق الداخلي لمحاور الإستبانة

م	المحور	معامل الإرتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
1	المناعة التنظيمية	.853	0.000	دالة عند 0.01
2	كفايات نظم ذكاء الأعمال	.832	0.000	دالة عند 0.01
	القرارات المالية	.794	0.000	دالة عند 0.01

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

يتبين من الجدول السابق أن محاور الإستبانة تتمتع بمعاملات إرتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن محاور الإستبانة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

صدق البنائي لمحاور الدراسة:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي إرتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة يبين جدول (2) أن جميع معاملات الإرتباط في جميع مجالات الإستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر جميع مجالات الإستبانة صادقه لما، وضعت لقياسه.

جدول (2) معامل الإرتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للإرتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
التعلم التنظيمي	**0.771****	**.000**
الذاكرة التنظيمية	**0.891****	**.000**
الحمض النووي التنظيمي	**0.898****	**.000**
المناعة التنظيمية	**0.879****	**.000**
كفايات تقنية	**0.756****	**.000**
كفايات ثقافية	**0.847****	**.000**
كفايات إدارية	**0.743****	**.000**
كفايات نظم ذكاء الأعمال	**0.796****	**.000**
قرار التمويل	**0.772****	**.000**
قرار الاستثمار	**0.801****	**.000**
قرار توزيع الأرباح	**0.697****	**.000**
القرارات المالية	**0.822****	**.000**

* قيمة ر عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) = (0.394).

* قيمة ر عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (0.01) = (0.449).

ثبات الإستبانة Reliability:

يقصد بثبات الإستبانة هو أن تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، أي يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها, وقد تحقق الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (3).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
التعلم التنظيمي	6	0.844	0.919
الذاكرة التنظيمية	8	0.807	0.898
الحمض النووي التنظيمي	8	0.843	0.918
المناعة التنظيمية	22	0.834	0.913
كفايات تقنية	5	0.936	0.967
كفايات ثقافية	6	0.882	0.939
كفايات إدارية	7	0.777	0.881
كفايات نظم ذكاء الأعمال	23	0.796	0.892
قرار التمويل	5	0.791	0.889
قرار الاستثمار	5	0.827	0.909
قرار توزيع الأرباح	5	0.739	0.860
القرارات المالية	15	.900	0.949

*الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.739 -0.936) بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.900)، وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.860-0.967) بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.949)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال احصائياً.

وبذلك تكون الإستبانة في صورتها النهائية، ويكون الباحث قد تأكدت من صدق، وثبات إستبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الإستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (4).

جدول (4) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المناعة التنظيمية	**1.035**	**.182**
كفايات نظم ذكاء الأعمال	**1.518**	**.065**
القرارات المالية	**.986**	**.493**
جميع مجالات الإستبانة معاً	**1.382**	**.052**

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

واضح من النتائج الموضحة في جدول (4) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع مجالات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي, حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات: (معامل إرتباط بيروسون، معادلة ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، الوزن النسبي, اختبار T-Test، اختبار One-Way ANOVA) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة.

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة

	البيانات الشخصية	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
1	النوع الاجتماعي	ذكر	87	74.36
		أنثي	30	25.64
2	العمر	أقل من 25 عام	25	21.37
		25- أقل من35 عام	50	42.74
		35- أقل من45 عام	29	24.79
		45 عام فأكثر	13	11.11
3	المؤهل العلمي	دراسات عليا	4	3.42
		بكالوريوس	81	69.23
		أخرى	32	27.35
4	عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	31	26.50
		5- أقل من 10 سنوات	37	31.62
		10- أقل من 15 سنة	22	18.80
		أكثر من 15 سنة	27	23.08
5	المسمى الوظيفي	مدير	28	23.93
		مدير مالي	32	27.35
		رئيس قسم	32	27.35
		مهندس	25	21.37
	المجموع		117	%100

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي: ما واقع المناعة التنظيمية في الشركات محل الدراسة؟ تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي, كما هو مبين في الجدول التالي:

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

جدول (6) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار(ت) (t- test) لجميع فقرات "المناعة التنظيمية"

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الترتيب
التعلم التنظيمي	4.256	0.697	85.128	19.506	*0.000	1
الذاكرة التنظيمية	4.197	0.698	83.932	18.549	*0.000	2
الحمض النووي التنظيمي	4.060	0.758	81.197	15.131	*0.000	3
جميع فقرات المناعة التنظيمية	4.17	0.72	83.42	17.73	*0.000	

من جدول (6) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المناعة التنظيمية يساوي (4.17) (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (83.42%)، قيمة الاختبار (17.73)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على متوسط درجة الإستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

إن المجال الخاص بـ" **التعلم التنظيمي**" حاز على المرتبة الأولى بقيمة اختبار (19.506)، وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (4.256)، وبوزن نسبي (85.128%)، ويرى الباحث أن التعلم التنظيمي متوفر في الشركات محل الدراسة بشكل جيد، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه المجال، وهذا يعود لمدى الوعي والإدراك لدى مجتمع الدراسة، بأهمية ممارسات التعلم التنظيمي.

إن مجال "الحمض النووي التنظيمي" حاز على المرتبة الأخيرة بقيمة اختبار (15.131)، وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (4.060)، وبوزن نسبي (81.167%) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي(3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه المجال، ولكنها أقل مجال، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي: ما مدي توافر كفايات نظم ذكاء الأعمال في تنفيذ مهامها وواجباتها المختلفة لدى الشركات المبحوثة؟ تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والنسبي والإنحراف المعياري واختبار T لجميع فقرات "كفايات نظم ذكاء الأعمال"

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
كفايات تقنية	3.62	0.96	72.31	6.91	*0.000	3

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

كفايات ثقافية	3.79	0.91	75.90	9.40	*0.000	2
كفايات إدارية	3.82	0.90	76.41	9.90	*0.000	1
جميع فقرات كفايات نظم ذكاء الأعمال	3.74	0.92	74.87	8.74	*0.000	

من جدول (7) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات كفايات نظم ذكاء الأعمال يساوي (3.74) (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (74.87%)، قيمة الاختبار (8.74)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي(0.000)؛ لذلك تعتبر الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

أن المجال الخاص بـ" **الكفايات الإدارية لنظم ذكاء الأعمال**" حاز على المرتبة الأولى بقيمة اختبار (9.90) وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (3.82) وبوزن نسبي (76.41%)، ويرى الباحث أن الكفايات الإدارية متوفر في الشركات محل الدراسة بشكل جيد، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه المجال، وهذا يعود لمدى الوعي والإدراك لدى مجتمع الدراسة، بأهمية توفر الكفايات الإدارية.

إن المجال الخاص بـ"الكفايات التقنية لنظم ذكاء الأعمال" حاز على المرتبة الأخيرة بقيمة اختبار (6.91)، وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (3.62) وبوزن نسبي (72.31%)؛ مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي(3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه المجال، ولكنها أقل مجال، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: ما مستوي القرارات المالية لدى شركات صناعة الأغذية في قطاع غزة؟ تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والوزن النسبي, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والنسبي والإنحراف المعياري واختبار T لجميع فقرات " القرارات المالية "

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
قرار التمويل	4.30	.62	85.98	22.68	*0.000	2
قرار الاستثمار	4.32	.63	86.50	22.84	*0.000	1
قرار توزيع الأرباح	4.17	.72	83.42	17.53	*0.000	3
جميع فقرات القرارات المالية	4.26	0.66	85.30	21.02	*0.000	

من جدول (8) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات القرارات المالية يساوي (4.26) (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي (85.30%)، قيمة الاختبار (21.02)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

(0.000)؛ لذلك تعتبر الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

أن المجال الخاص بـ" **قرار الاستثمار**" حاز على المرتبة الأولى بقيمة اختبار (22.84)، وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (4.32)، وبوزن نسبي (86.50%)، ويرى الباحث أن قرار الاستثمار متوفر في الشركات محل الدراسة بشكل جيد، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه المجال، وهذا يعود لمدى الوعي والإدراك لدى مجتمع الدراسة، بأهمية قرارات الإستثمار، وانعكاسها على تحقيق أهداف الشركة.

إن المجال الخاص بـ"قرار توزيع الأرباح" حاز على المرتبة الأخيرة بقيمة اختبار (17.53)، وهي قيمة موجبة مصحوبة بقيمة احتمالية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وبمتوسط حسابي (4.17) وبوزن نسبي (83.42%) مما يدل على أن متوسط درجة الإستجابة لهذه الفقرة يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه المجال، ولكنها أقل مجال، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي: إلى أي مدي يوجد العلاقة بين المناعة التنظيمية بأبعادها وكفايات نظم ذكاء الأعمال في الشركات محل الدراسة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الأولي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) وكفايات نظم ذكاء الأعمال في شركات صناعة الأغذية محل الدراسة. تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معاملات الإرتباط، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9) معامل إرتباط بيرسون بين المناعة التنظيمية بأبعادها وكفايات نظم ذكاء الأعمال

محاور المناعة التنظيمية		محاور كفايات نظم ذكاء الأعمال		
		كفايات تقنية	كفايات ثقافية	كفايات إدارية
التعلم التنظيمي	معامل الإرتباط	0.574	0.610	0.734
	قيمة "Sig."	0.003	0.000	0.000
الذاكرة التنظيمية	معامل الإرتباط	0.511	0.652	0.759
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
الحمض النووي التنظيمي	معامل الإرتباط	0.577	0.730	0.635
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
المناعة التنظيمية وكفايات نظم ذكاء الأعمال	معامل الإرتباط	0.769		
	قيمة "Sig."	0.000		

وقد تبين من الجدول السابق أن:

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

معاملات الإرتباط بين خفة المناعة التنظيمية وبين كفايات نظم ذكاء الأعمال دالة إحصائياً, وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي)، وكفايات نظم ذكاء الأعمال في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال على ما يلي: ما هي طبيعة العلاقة بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معاملات الإرتباط، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10) معامل إرتباط بيرسون بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية

محاور كفايات نظم ذكاء الأعمال		القرارات المالية		
		قرار التمويل	قرار الإستثمار	قرار توزيع الأرباح
كفايات تقنية	معامل الإرتباط	0.704	0.510	0.614
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
كفايات ثقافية	معامل الإرتباط	0.732	0.552	0.623
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
كفايات إدارية	معامل الإرتباط	0.439	0.534	0.611
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
كفايات نظم ذكاء الأعمال والقرارات المالية	معامل الإرتباط	0.816		
	قيمة "Sig."	0.000		

وقد تبين من الجدول السابق أن: معاملات الإرتباط بين كفايات نظم ذكاء الأعمال والقرارات المالية دالة إحصائياً, وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة.

نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال على ما يلي: ما العلاقة بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية لدى الشركات الصناعية محل الدراسة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية لدى الشركات الصناعية محل الدراسة.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

جدول رقم (11) معامل إرتباط بيرسون بين المناعة التنظيمية ونجاح القرارات المالية

محاور المناعة التنظيمية		القرارات المالية		
		قرار التمويل	قرار الإستثمار	قرار توزيع الأرباح
التعلم التنظيمي	معامل الإرتباط	0.738	0.785	0.841
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
الذاكرة التنظيمية	معامل الإرتباط	0.622	0.591	0.762
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
الحمض النووي التنظيمي	معامل الإرتباط	0.783	0.741	0.569
	قيمة "Sig."	0.000	0.000	0.000
المناعة التنظيمية والقرارات المالية	معامل الإرتباط	0.771		
	قيمة "Sig."	0.000		

وقد تبين من الجدول السابق أن: معاملات الإرتباط بين المناعة التنظيمية والقرارات المالية دالة إحصائياً, وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة.

نتائج السؤال السابع:

ينص السؤال على ما يلي: ما أثر التغير في مستوى المناعة التنظيمية على نجاح القرارات المالية لدى الشركات محل الدراسة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) في نجاح القرارات المالية في شركات صناعة الأغذية محل الدراسة. وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام تحليل الانحدار الخطي, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12) تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

م	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة عند (0.05)
1	المتغير الثابت	4.172	14.949	0.000	دالة
2	التعلم التنظيمي	0.174	3.361	0.027	دالة
3	الذاكرة التنظيمية	0.452	4.407	0.047	دالة
4	الحمض النووي التنظيمي	0.492	6.490	0.000	دالة
تحليل التباين ANOVA					
قيمة معامل التحديد R^2		**0.599**	**معامل الإرتباط**		0.774

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

قيمة معامل التحديد المعدل R^2	0.569		
قيمة اختبار F	77.63	القيمة الاحتمالية	0.000

وقد تبين من الجدول السابق أن:

معامل التحديد = (0.599)، **ومعامل التحديد المعدل** = (0.569)، أي أن ما نسبته (56.9%) من التغير في القرارات المالية يعود للتغير في المتغيرات المستقلة سابقة الذكر في الجدول، والنسبة المتبقية (43.1%) تعود للتغير في عوامل أخرى، وأن قيمة (ف) بلغت (77.63) بمستوى معنوية (0.000) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، مما يؤكد أن هناك أثر ذي دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) في نجاح القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

نتائج السؤال الثامن:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية لدى شركات صناعة الأغدية محل الدراسة تعزى للمتغيرات: (النوع الإجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إستجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الإجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة).

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار T-Test, واختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (13): الفروقات بالنسبة للبيانات الشخصية

البيانات الشخصية	مقياس	اسم الاختبار	القيمة	قيمة "Sig."	الدلالة
النوع الإجتماعي	المناعة التنظيمية	T-Test	1.626	0.157	غير دالة
	كفايات نظم ذكاء الأعمال		1.721	0.079	غير دالة
	القرارات المالية		1.331	0.059	غير دالة
المؤهل العلمي	المناعة التنظيمية	One-Way ANOVA	3.675	0.061	غير دالة
	كفايات نظم ذكاء الأعمال		3.446	0.095	غير دالة
	القرارات المالية		3.102	0.071	غير دالة
عدد سنوات الخدمة	المناعة التنظيمية	One-Way ANOVA	9.493	0.230	غير دالة
	كفايات نظم ذكاء الأعمال		8.490	0.082	غير دالة
	القرارات المالية		7.422	0.123	غير دالة

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

العمر	المناعة التنظيمية	One-Way ANOVA	3.459	0.211	غير دالة
	كفايات نظم ذكاء الأعمال		3.618	0.098	غير دالة
	القرارات المالية		3.831	0.215	غير دالة
الوظيفة	المناعة التنظيمية	One-Way ANOVA	3.373	0.120	غير دالة
	كفايات نظم ذكاء الأعمال		2.365	0.077	غير دالة
	القرارات المالية		3.109	0.065	غير دالة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لإجابات المبحوثين كانت أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، ومن ثم فإنه يمكن قبول الفرضية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الإجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة).

النتائج والتوصيات:

في إطار الدراسة النظرية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة، **نتائج البحث:**

1- أظهرت النتائج تتوافر أبعاد المناعة التنظيمية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة بنسبة(83.42%)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذا المجال.

2- توصلت النتائج إلى أن درجة تقديرات أفراد عينة البحث نحو توافر كفايات نظم ذكاء الأعمال في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة كانت بنسبة (74.87%) وهي بدرجة موافقة كبيرة.

3- اتضح أن القرارات المالية متوفرة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة بنسبة (85.30%)، حيث جاء قرار الإستثمار في الترتيب الأول، وبوزن نسبي (86.50%)، يليه قرار التمويل بوزن نسبي (85.98%)، وأخيراً قرار توزيع الأرباح وبوزن نسبي (83.42%).

4- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) وكفايات نظم ذكاء الأعمال في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

5- أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام كفايات نظم ذكاء الأعمال ونجاح القرارات المالية في المنظمات موضع الدراسة.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

6- إثبتت الدراسة الميدانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) ونجاح القرارات المالية في المنظمات المبحوثة.

7- كما تم التوصل إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمناعة التنظيمية بأبعادها(التعلم التنظيمي، الذاكرة التنظيمية، الحمض النووي التنظيمي) في نجاح القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية محل الدراسة.

8- وقد تبين أن المناعة التنظيمية بأبعاده تفسر ما نسبته (56.9%) من التغير في القرارات المالية.

9- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول المناعة التنظيمية، وحول كفايات نظم ذكاء الأعمال، وحول مستوى القرارات المالية في شركات صناعة الأغدية في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الإجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخدمة).

التوصيات:

1- توجيه جهود الإدارة العليا في شركات صناعة الأغدية لتبني أبعاد نظم ذكاء الأعمال في أنشطتها وأعمالها المختلفة لتستفيد منها عند عملية اتخاد القرارات.

2- ضرورة تعزيز قدرة المنظمات الصناعية لتوظيف، وتفعيل أدوات، وأنظمة ذكاء الأعمال لبناء نظم المعلومات وتفعيل دور تلك النظم، وجعلها جزء من ثقافتها الأساسية، وذلك لأهميتها في عملية جمع، وتحليل البيانات والاستفادة منها، وكونها مقياس لنجاح إدارة الشركة الإستراتيجي، وقدرتها على البقاء والنمو.

3- ينبغي على الشركة المبحوثة التوجه نحو تطوير البنى التحتية، لتوفير الكفايات الضرورية لنظم ذكاء الأعمال، واستخدامها في جميع جوانب العمل.

4- اعتماد الشركات المبحوثة برامج تدريبية، وتطويرية بهدف زيادة قدرة العاملين وتطويرها باكتساب معارف ومهارات جديدة، واستقطاب أيضاً أفراد من ذوي الخبرة، والمهارة في مجال التعامل مع التقنيات.

5- إشاعة مفهوم المناعة التنظيمية، ومكوناته بين العاملين، والإدارة وأبرز أهميتها في تميز ورقي المنظمة، والتفوق على المنافسين.

6- إعادة صياغة رؤية إستراتيجية للمنظمة لتكون أكتر تمركزاً حول إمكانية استخدام نظام المناعة التنظيمية من خلال هيكل تنظيمي متكامل ومترابط مناسب مع ظروف، وعوامل السوق المختلفة.

7- التوجه لتقليص البناء العمودي، والعمل بمنطق الشبكية لتقوية عمل مناعة المنظمة الإدراكية والدفاعية من أجل أن يشعر العاملين بوجود النظام، ودورة الواقعي في المنظمة، والتشارك المعرفي للعاملين مع المنظمة، واعتبارهم جوهر قوة المنظمة عند مواجهة الأزمات.

8- تقوية نظام ذاكرة المناعة في جميع أقسام، ودوائر الشركة باعتماد الربط الالكتروني، وتأسيس قاعدة بيانات جيدة متكامل مع جميع مكونات الشركة.

9- تأهيل متخذي القرارات المالية ليتمكنوا من معالجة المواقف والأزمات التي تتطلب قرارات صعبة.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

10- توسيع قاعدة إتخاد القرارات المالية والحد من المركزية من خلال إطار تنظيمي يعطي صلاحيات أوسع للإدارة المعنية بتخطيط مالي يسمح بإتخاد القرار.

11- ضرورة إتباع الشركة سياسة توزيع الأرباح بطريقة مستقرة على المساهمين لتقوية سمعة ومكانه المنظمة في السوق.

المراجع:

اولاً: المراجع باللغة العربية:

1- توفيق، جميل أحمد.(2010). **الاستثمار وتحليل الأوراق المالية**. ط3، القاهرة: دار المعارف.

2- الجميلي، هشام عبدالله حمد والجبوري، مراد موسى عبد.(2019). ذكاء الأعمال ودوره في تحقيق التميز التنظيمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من المديرين في جامعة كركوك. **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 15(48): 464- 480.

3- حسين، ليث سعد الله والشمري، فراج نغميش فرج.(2017). توظيف بعض أدوات ذكاء الأعمال لدعم نظام المعلومات الاستراتيجية أنموذج مقترح. **مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 7(2): 125- 146.

4- الحناوي، محمد صالح والعبد، جلال إبراهيم.(2010). **الإدارة المالية مدخل القيمة وإتخاد القرارات**. القاهرة: الدار الجامعية.

5- حنفي، عبد الغفار.(1999). **التنظيم وإدارة الأعمال**. القاهرة: مطبعة الانتصار.

6- رشيد, صالح عبد الرضا وجلاب، أحسان دهش.(2008). **الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل**. عمان: دار المناهج.

7- الزبيدي، حمزة محمود. (2004). **الإدارة المالية المتقدمة**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

8- زياد، سليم رمضان. (2005). **أساسيات الإدارة المالية**. ط4، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

9- السواعير، موسي مسلم. (2017). **الدور الوسيط لكفايات ذكاء الأعمال في العلاقة بين كفايات تكنولوجيا المعلومات والرشاقة التنظيمية دراسة ميدانية في البنوك التجارية الأردنية**.(رسالة ماجستير غير منشورة): جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

10- الطائي، رياض نجم عبيد والجبوري، مهدي عطية. (2017). ترشيد القرارات المالية الاستراتيجية ودورها في تعظيم قيمه الشركة (دراسة تحليلية). **مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية**، 9(4).

11- الطائي، يوسف حجيم. (2009). الشراكة ودورها في تحقيق المناعة التنظيمية: دراسة تحليلية لآراء عينة من مديري القطاع الصناعي. **المجلة العراقية للعلوم الإدارية**، (28).

12- العامري، محمد على ابراهيم. (2013). **الإدارة المالية**، ط1، عمان: دار وائل للنشر.

13- عباس، سامي أحمد. (2018).ذكاء الأعمال وأثره في تحديد الخيار الاستراتيجي دراسة استطلاعية للآراء عينت من العاملين في الشركات العامة للصناعات الكهربائية التابعة لوزارة الصناعة عراق. بغداد. **مجلة الدنانير**، (12): 249- 279.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

14- عبد المجيد، عثمان رياض. (2016). **نظم المناعة التنظيمية وأثرها في استراتيجيات إدارة الأزمات اختبار الدور الوسيط لنظم المعلومات الاستراتيجية – دراسة ميدانية على شركات الصناعات الغذائية الأردنية.** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

15- عبد الوهاب، أحمد يوسف. (2004). **التمويل وإدارة المؤسسات المالية.** ط1، عمان: دار الميسرة.

16- عبودي، صفاء ادريس. (2019). التجديد الاستراتيجي مدخلا لتعزيز المناعة التنظيمية دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الادارية في الجامعة التقنية الشمالية وجامعة الموصل. **مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 9(2).

17- العطار، خانم نوري كاكه حمه.(2019). نظم المعلومات المالية المستندة على مدخل تنقيب البيانات وأثرها على نجاح القرارات المالية(دراسة حالة في شركة اسيا سيل للاتصالات). **مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية**، 2(7).

18- علوان، بشرى محمد وطالب، علاء فرحان.(2016). قياس فاعلية وظائف نظام المناعة التنظيمية دراسة استطلاعية تحليلية في شركة الخطوط الجوية العراقية. **المجلة العراقية للعلوم الادارية**، 12(47).

19- فيروز، خضير علي. (2017). تأثير الاستغراق الوظيفي في تعزيز نظم المناعة التنظيمية دراسة تطبيقية في معمل سمنت النجف الاشرف. **مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية**، 10(4).

20- الماشي، أحمد سمير .(2008). **محددات الحمض النووي للمؤسسات.** (رسالة ماجستير غير منشورة): جامعة طنطا، مصر.

21- المراد، نجلة يونس والطوي، إيهاب فخري. (2016). الوسائط الاجتماعية المستندة إلى قدرات ذكاء الأعمال: العلاقة والأثر" دراسة استطلاعية في شركة الإتصالات المتنقلة زين لمدينة كركوك/العراق. **مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية**، 8(3): 81- 115.

22- النجار، فايز جمعة. (2010). **نظم المعلومات الادارية: منظور إداري.** الطبعة الثالثة، عمان: دار حامد للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية:

1- Abbas, Ali Abdulhassan. (2019). Prevent administrative and financial corruption behaviors by activating the functions of the organizational immunity system. **Journal of Economics and Administrative Sciences**, 25 (116).
2- Bordia, Rakesh & Kronenberg , Eric & Neely , David.(2005). " **Innovation's Org. DNA** ",Booz , Allon Hamilton , USA.
3- Dayal, Umeshwar, Castellanos, Malu, Simitsis, Alkis, Wilkinson, Kevin, (2009). **Data Integration Flows for Business Intelligence**, EDBT'09, March 24-26, Saint Petersburg, Russia, ACM 978-1-60558-422. umeshwar.dayal@hp.com.
4- Del. Ch. (2009). **The Federal Sentencing Guidelines for Organizations also underscore the importance of compliance systems**. U.S. SentencingGuidelins Manual 8 (2011).
5- Gilley , Ann & Godek , Marisha & Gilley , Jerry. W.(2009). The University Immune System: Overcoming Resistance to Change " **by Contemporary Issues In Education Research** , 2(3).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069

6- Gilley, A., Godek, M., & Gilley, J. W. (2009). The University Immune System: Overcoming Resistance to Change. **Contemporary Issues in Education Research**, 2(3), 1-6.
7- Greenberg, Adam Eric, Hal E. Hershfield. (2019). **Financial decision making**, Consum Psychol Rev. https://doi.org/10.1002/arcp.1043
8- Haag, Stephen & Cummings, Maeve & Phillips, Amy.(2007). **Management Information Systems**, 6th ed, Irwin McGraw-Hill, New York, U.S.A
9- Hindriks, Corneel. (2007). **Towards chain wide Business Intelligence: Business Intelligence in the Dutch Retail Sector**, Phd Thesis Unpublished, University of Tewnte.
10- Huang, J. (2013). Organizational knowledge, learning and memory–a perspective of an immune system. **Knowledge Management Research & Practice**, 11(3), 230-240.
11- Lee, J., Ghaffari, M., & Elmeligy, S. (2011). Self-maintenance and engineering immune systems: Towards smarter machines and manufacturing systems. **Annual Reviews in Control**, 35(1), 111-122.
12- Lloyd, John, (2011), **Identifying Key Components of Business Intelligence Systems and Their Role in Managerial Decision making**, Master of Applied Information Management Program, University of Oregon. Matteo T., (2007).Conference BD., **Emerging Governance Practices In Enterprise Risk Management** (outlining elements of ERM).
13- Ngai, E.W.T., Chau, D.C.K. and Chan, T.L.A. (2011). "Information technology, operational management competencies for supply chain agility: findings from case studies", **Journal of Strategic Information Systems**, Vol. 20 No. 3, pp. 232-249.
14- Omari S S., .(2009). Taking the Blue Pill: **The Imponderable Impact of Executive Compensation Reform**, 62 S.M.U. L. REV. 299, 311–12**.**
15- Salazar, Alejandra López, Ricardo Contreras Soto, Rafael Espinosa Mosqueda.(2012). The Impact Of Financial Decisions And Strategy On Small **Business Competitiveness, Global Journal Of Business Research**, 6(2).
16- Sangari, M & Razmi, J. (2015). Business intelligence competence, agile capabilities, and agile performance in supply chain: An empirical study. **Logistics Management**, 26 (2): 356-380.
17- Sarirete, A., Chikh, A. and Noble, E. (2011). Building a community memory in communities of practice of learning. **The Journal of Workplace Learning**, 23 (7), 456-67.
18- Scott, B.B. (2011). **Organizational learning**: a literature review. Queens University, 1-24.
19- Stocker, G. (2006). Avoiding the Corporate Death Spiral: Recognizing and Eliminating the Signs of Decline. ASQ Quality Press.
20- Turban, Efraim, Aronson, Jay E., Liang, Teng-Ping, Sharda, Ramesh, (2007). **Decision Support and Business Intelligence Systems, Eighth Edition**, Prentice Hall, New Jersey.
21- Watson, H. J. and B. H. Wixom (2007). **The current state of business intelligenc Computer** 40(9): 96-99.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=3679069